

الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم

<"xml encoding="UTF-8?">

Al-shia.org



الولادة: النجف الأشرف ١٣٥٣هـ

الوفاة: قم ١٤٠٨هـ

الشهيد

الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم

نبذة مختصرة عن حياة العالم الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم ، نجل مرجع الطائفة السيد محسن الحكيم ، مؤسس دائرة الأوقاف الجعفرية في دبي .

اسمه وكنيته ونسبه(1)

السيد محمد مهدي أبو صالح ابن السيد محسن ابن السيد مهدي الطباطبائي الحكيم.

والده

السيد محسن، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «فقيه العصر، وسيد الطائفة، وزعيم الأمة، كبير مراجع التقليد والفتيا، ومجدد الفقه الجعفري في القرن الرابع عشر الهجري، كانت له الزعامة الدينية العامة والمرجعية الروحية المطلقة، والرئاسة العلمية، قام بمشاريع ومآثر خالدة، وتصدي للتدريس والتأليف والإمامة، وجاهد في الله حق جهاده، ولم تأخذه في الله لومة لائم، ازدهرت الحوزة النجفية، ونشطت الحركة الفكرية على

ولادته

ولد عام 1353هـ في النجف الأشرف بالعراق.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتّى عُدّ من الفضلاء في النجف، كما قام بتدريس العلوم الدينية في كلّية أصول الدين ببغداد.

من أساتذته

1- الشيخ محمّد تقي الفقيه، 2- زوج أخته السيّد محمّد علي السيّد أحمد الحكيم، 3- الشيخ حسين الحلّي، 4- السيّد أبو القاسم الخوئي، 5- الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر.

ما قيل في حقّه

قال الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «من أعلام العلم والفضيلة، عالم كامل عارف متواضع، طيّب القلب نقيّ الضمير، متكلمّ خطيب مجاهد عبقرى... ومنذ بداية شبابه ظهر اهتمامه المبكّر بالعمل الإسلامي والدعوة إليه، فاتّصل بالكثير من الشخصيات الفكرية، وعقد لتحقيق أهدافه السامية ندوات جماهيرية في جامع الهندي، وفي الصحن الحيدري الشريف، وقام بمهمّة إلقاء المحاضرات التوجيهية الإسلامية»(3).

من نشاطاته

1- وكيل والده في بغداد.

2- عضو في جماعة العلماء التي تأسست سنة 1378هـ لمحاربة التيّار الإلحادي في العراق.

3- بناء المساجد والحسينيات في باكستان والإمارات العربية المتحدة ولندن.

4- تأسيس دائرة للأوقاف الجعفرية في دبي.

5- تأسيس المجلس الشرعي الجعفري في دبي.

6- أحد مؤسسي رابطة أهل البيت (عليهم السلام) الإسلامية العالمية في لندن.

7- تأسيس لجنة رعاية المهاجرين العراقيين في لندن.

8- ساهم في تأسيس منظمة حقوق الإنسان في العراق في لندن.

9- ساهم في إنشاء مدارس الإمام الجواد (ع) في بغداد والكاظمية.

10- ساهم في إنشاء العديد من المساجد والحسينيات في مناطق بغداد المختلفة.

11- ساهم في إنشاء كلية أصول الدين في بغداد.

12- إقامته صلاة الجماعة في مسجد التميمي بالكرادة الشرقية في بغداد.

جدّه

السيد مهدي السيد صالح، قال عنه الشيخ حرز الدين في المعارف: «كان عالماً مجتهداً، وفقياً محققاً، وتقياً عابداً ورعاً، وواعظاً متّعظاً، وكان حافظاً يحفظ الخطب الأخلاقية، والتي فيها توجيه وارشاد، وربما تلاها في مجالس العلماء والأخيار، وكنا نحضر بعض موعظته»(4).

عمّاه

1- السيد محمود، قال عنه الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «مجتهد جليل عالم فاضل، من أساتذة الفقه والأصول... وكان على جانب عظيم من الورع والتقوى والزهد والتواضع، والأدب الواسع، والخُلُق الرفيع»(5).

2- السيد هاشم، قال عنه الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات: «عالم فاضل»(6).

إخوته

- 1- السيّد يوسف، قال عنه الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «فقيه أصولي مجتهد عالم كبير، من أساتذة الفقه والأصول، شاعر جليل ورع، وعلى جانب كبير من التقوى والعفة والتواضع، تصدّى على حياة أبيه بالتدريس والتأليف وترك الشعر جانباً، وانقادت له الزعامة والمرجعية بعد وفاة والده، غير أنّه لورعه وزهده وتقواه لم يتقبّلها، وانصرف الى مواصلة الجهاد العلمي، وترك الدنيا وما فيها، فتخرّج عليه نفر من الأعلام والأفاضل» (7).
- 2- الشهيد السيّد محمّد رضا، فاضل جليل، من طلبة البحث الخارج في حوزة النجف، ومن أساتذتها في السطوح العليا.
- 3- السيّد كاظم، فاضل، من طلبة البحث الخارج في حوزة النجف، ومن أساتذتها، وكان محلّ ثقة واعتماد كبير عند والده، فكان يعتمد عليه في كثير من أموره.
- 4- الشهيد السيّد محمّد باقر، قال عنه الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «عالم جليل، ومن أعلام رجال الجهاد والإصلاح، ومن العلماء الصابرين المناضلين... ومنطيق فاضل، اختصّ بالفلسفة وعلوم القرآن» (8).
- 5- الشهيد السيّد عبد الهادي، قال عنه الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «عالم جليل كاتب محقّق أديب فاضل متنبّع، تخرّج من كلّية الفقه في النجف الأشرف، وحصل على شهادة الدكتوراه في القاهرة، وتصدّى للتدريس والتأليف، وكان على جانب كبير من العلم والفضل والورع والتقوى والكمال» (9).
- 6- الشهيد السيّد عبد الصاحب، قال عنه الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «عالم جليل، من أعلام الفضل والدين والأخلاق والمعرفة... وبلغ درجة الاجتهاد، ثمّ استقلّ بالبحث والتدريس» (10).
- 7- الشهيد السيّد علاء الدين، فاضل، من طلبة البحث الخارج في حوزة النجف، ومن أساتذتها في السطوح.
- 8- الشهيد السيّد محمّد حسين، فاضل، من طلبة البحث الخارج في حوزة النجف، ومن أساتذتها في السطوح.
- 9- السيّد عبد العزيز، فاضل، من طلبة البحث الخارج في حوزة النجف، له نشاط ملحوظ في الحركة السياسية، أسّس وترأس عدّة حركات في إيران، رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي.

من أصهاره

ابن أخته الدكتور خليل السيّد إبراهيم الطباطبائي اليزدي، أستاذ فاضل، يحمل شهادة دكتوراه في الأمراض الباطنية، ترك مهنة الطب وانشغل بالجانب التبليغي والأمر الخيرية، أسّس مؤسّسة الإمام الحسين (ع) للإرشاد والتبليغ، ولها فروع في عدّة دول العالم، كما أسّس مساجد ومدارس دينية، وكلّية للدراسات العربية الإسلامية، يحاضر ويُدّرّس العقائد والفقه والتاريخ بثلاث لغات، ويُجيب على الأسئلة الدينية.

اغتياله

أُغتيل (قدس سره) في السادس والعشرين من جمادى الأولى 1408 هـ على يد أزام النظام البعثي في العراق، وذلك خلال مشاركته في المؤتمر الثاني للجبهة الوطنية الإسلامية المنعقد في الخرطوم عاصمة السودان، ثم نُقل إلى قم، وصلى على جثمانه الفقيه السيّد محمّد حسين الحكيم، ودُفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة (عليها السلام).

رثاؤه

أرّخ الشيخ محمّد رضا صادق عام وفاته بقوله:

وجهُ العراقِ الحرِّ بل مَهْدِيُّهُ ** وجدي عليه غيابهُ أشجاني
قتلتهُ في السودانِ غدراً زمرَةً ** بعثيَّةُ فمضى فتى الفتانِ
آلَ الحكيمِ لَهُ اهتضاماً أرْحُوا ** مهدينا قد غيلَ بالسودانِ» (11).

الهوامش

- 1- الموقع الإلكتروني لمركز آل الحكيم الوثائقي، مستدركات أعيان الشيعة 3 / 260.
- 2- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 1 / 423.
- 3- المصدر السابق 1 / 425.
- 4- معارف الرجال 3 / 121 رقم 476.
- 5- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 1 / 422.
- 6- طبقات أعلام الشيعة 17 / 574 رقم 799.
- 7- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 1 / 425.
- 8- المصدر السابق 1 / 432.

9- المصدر السابق 1 / 431.

10- المصدر السابق 1 / 432.

11- مستدركات أعيان الشيعة 3 / 261.